

مقرر دراسات نقدية (٣)

اعداد الطالب

مصعب عبد الله بركة



**التكليف السابع: تقرير تحليلي لرسالة دكتوراه لتقييم
العلاقة بين الفجوة المصاغة ومدى الإسهام في تطوير
الموضوع البحثي وسد الفجوات البحثية**

عنوان البحث

الرسالة الأولى: علي، هشام فوزي عباس .(2019). دور القيادة الأخلاقية في تحقيق التميز المؤسسي: دراسة حالة على شركة الشرق الأوسط لتكرير البترول (ميدور) .مجلة الدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، ١٠(١)، ٥٣١-٦١٥ .



الفجوة البحثية

بنى علي (٢٠١٩) رسالته على فجوة أساسية مفادها أن الأدبيات العربية - خاصة في قطاع البترول المصري - لم تُعالج بما يكفي دور القيادة الأخلاقية في تحقيق التميز المؤسسي داخل منظمات صناعية حساسة مثل شركة ميدور. استعرض الباحث دراسات سابقة عن القيادة بمختلف أنماطها (تحويلية، استراتيجية، إلخ) وعن التميز المؤسسي، ثم انتهى إلى أن الربط المباشر بين القيادة الأخلاقية والتميز المؤسسي في هذا السياق يكاد يكون غائبًا أو محدودًا، وأن معظم الأعمال إما ركزت على متغير واحد أو على قطاعات أخرى. بهذه الطريقة صاغ الفجوة على أنها ندرة تطبيقية وسياقية في دراسة هذا الدور في شركة بترول مصرية، أكثر من كونها فجوة نظرية في بناء المفاهيم.



ثانيًا: تصميم المقياس وبناء الأبعاد

استجابة لهذه الفجوة، قام الباحث ببناء استبيان لقياس استجابات المشاركين من العاملين في ميدور، معتمدًا على ثلاثة أبعاد رئيسية:

بعد القيادة الأخلاقية : يقيس إدراك العاملين لسلوكيات القادة من حيث التوجه الأخلاقي، العدالة، النزاهة، والقدوة.

بعد التميز المؤسسي : يقيس مستوى التميز كما يُدرك داخل الشركة من خلال عناصر مثل الاتصالات المفتوحة، جودة العمليات، وتوجه المنظمة نحو التميز.

بعد يمثل دور القيادة الأخلاقية في تحقيق التميز المؤسسي : وهو بُعد سلوكي معرفي يعكس تصور المشاركين لكيفية إسهام القيادة الأخلاقية في دعم ممارسات التميز داخل المنظمة (أي كيف يرون أن سلوك القائد الأخلاقي ينعكس على أداء وتميز الشركة).

بهذا التصميم، حاول الباحث أن يترجم "الدور" الذي تحدث عنه في الفجوة إلى بعد مستقل داخل الاستبيان، يجمع بين إدراكات المشاركين للقيادة الأخلاقية والتميز في آن واحد.

ثالثًا: المنهج المستخدم وحدود اختبار العلاقة

- رغم أنه أنشأ بُعْدًا سلوكيًا معرفيًا يمثل "دور القيادة الأخلاقية في تحقيق التميز المؤسسي"، فإن الباحث لم يستخدم منهج التحليل الارتباطي أو السببي لاختبار هذه العلاقة إحصائيًا بين الأبعاد الثلاثة.
- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ أي على وصف استجابات المشاركين تجاه عبارات الاستبيان وتحليل الفروق بين المجموعات (مثل المستويات الإدارية)، دون الانتقال إلى حساب معاملات ارتباط أو نماذج تأثير بين القيادة الأخلاقية والتميز المؤسسي أو بين البعد الثالث وباقي الأبعاد.
- عمليًا، اكتفت الدراسة بوصف إدراكات أفراد العينة وبيان الفروق بينهم، ولم تنتقل إلى مستوى اختبار علاقة كمية مباشرة بين المتغيرات، رغم أن الفجوة المصاغة في البداية تتحدث عن "دور" القيادة الأخلاقية في تحقيق التميز، وهو مفهوم يفترض تحليل علاقة (ارتباط/تأثير) وليس مجرد وصف.

رابعًا: تقييم مدى مساهمة الدراسة في سد الفجوات التي صاغها الباحث

في ضوء ما سبق، يمكن تقييم مساهمة الرسالة على محورين متكاملين:

على مستوى سد الفجوة السياقية/التطبيقية

. نجحت الدراسة في تقديم صورة مفصلة عن إدراك العاملين في شركة ميدور للقيادة الأخلاقية ولمستوى التميز المؤسسي، وكذلك لتصورهم لدور القيادة الأخلاقية في دعم التميز، من خلال استبيان ثلاثي الأبعاد على عينة كبيرة ومتنوعة.

. أضافت الرسالة بيانات ميدانية جديدة في قطاع قلّت فيه الدراسات العربية، وقدمت توصيات عملية لتحسين الاتصالات والقيادة داخل الشركة، مما يسهم فعليًا في سد جزء من الفجوة التطبيقية التي تحدث عنها الباحث.



رابعاً: تقييم مدى مساهمة الدراسة في سد الفجوات التي صاغها الباحث

على مستوى سد الفجوة المنهجية/النظرية المرتبطة بـ«الدور»

. لأن الدراسة لم تختبر العلاقة بين القيادة الأخلاقية والتميز المؤسسي باستخدام تحليل ارتباطي أو سببي، فإن "الدور" بقي في مستوى الإدراك والوصف داخل استبيان، أكثر من كونه علاقة مثبتة إحصائياً بين متغيرين أو أكثر.

. وجود بعد ثالث في الاستبيان يمثل دور القيادة الأخلاقية خطوة جيدة على مستوى البناء المفاهيمي، لكنها لم تُستثمر بالكامل منهجياً عبر نماذج ارتباط أو تأثير توضح كيف يؤثر ارتفاع القيادة الأخلاقية في ارتفاع التميز المؤسسي.



رابعًا: تقييم مدى مساهمة الدراسة في سد الفجوات التي صاغها الباحث

بناءً على ذلك، يمكن القول إن الرسالة سدّت جزئيًا الفجوة التي صاغها الباحث:

- سدّت الفجوة من حيث جمع بيانات وصفية دقيقة عن القيادة الأخلاقية والتميز في شركة بترولية مصرية، وطرحت تصورًا سلوكيًا معرفيًا لدور القيادة في التميز.
- لكنها لم تسد الفجوة بالكامل من حيث التحليل المنهجي للعلاقة بين المتغيرات، إذ لم تُستخدم تحليلات ارتباطية أو نماذج تأثير تؤكد أو تنفي "دور" القيادة الأخلاقية كما صيغ في البداية.

بهذا التقدير، تمثل الرسالة خطوة مهمة في بناء قاعدة معرفية تطبيقية في موضوع القيادة الأخلاقية والتميز المؤسسي في قطاع البترول المصري، لكنها تظل بحاجة إلى دراسات لاحقة تستكمل ما بدأته عبر نماذج ارتباطية وسببية أكثر صرامة لتحويل «الدور» من مستوى الوصف الإدراكي إلى مستوى العلاقة المدعومة بأدلة إحصائية.





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

Thank You

